السياحة البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة

Ecotourism as a mechanism for achieving sustainable development

توفيق بوكي *
كلية الحقوق والعلوم السياسية، صفاقس، تونس
boukitoufik2018@gmail.com

فؤاد قدوري
كلية الحقوق والعلوم السياسية، صفاقس، تونس
gueddouri39037@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2025/02/03 تاريخ القبول: 2025/03/07 تاريخ النشر: 2025/04/17

ملخص:

تساهم البيئة بكل مكوناتها الطبيعية والبشرية في تقدم وازدهار النشاط السياحي، كما يمكن أن تكون السياحة عاملا أساسيا في حماية البيئة عندما تتكيف مع البيئة المحلية عن طريق وضع آليات إدارية سليمة تضمن جلب عدد كبير من السياح لهاته المواقع مما ينعكس إيجابيا على التنمية الاقتصادية بشرط المحافظة على المكونات الإيكولوجية للبيئة باعتبارها تعد رأس المال الحقيقي للسياحة

يهدف هذا المقال إلى إبراز دور السياحة البيئية في التنمية الاقتصادية دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في سد حاجياتهم السياحية وتحقيق طموحاتهم في هذا المجال ويمكن الاستنتاج من هذا المقال إنه حتى نضمن سياحة بيئية قائمة على اعتبارات بيئية يجب توفر عدة شروط منها ترقية وتحسين الخدمة العمومية؛ رفع الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع؛ العناية بالبيئة ومكوناتها؛ دمج التربية البيئية ضمن المناهج التعليمية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، البيئة، التنمية المستدامة.

تصنيفات JEL: F18، L83

Abstract:

The environment, with all its natural and human components, contributes to the progress and prosperity of touristic activity, and tourism can also be a major factor In protecting the environment, when it is adapted to the local environment, by setting up sound management mechanisms that ensure bringing in a large number of tourists These sites have a positive impact on economic development and on the condition that the ecological components of the environment are preserved The real capital of tourism.

This article aims to highlight the role of ecotourism in economic development without prejudice to the rights of future generations to satisfy Their touristic needs and achieve their ambitions in this area.

It can be concluded from this article that in order to guarantee eco-tourism based on environmental considerations, several conditions must be taken into consideration like: Promotion and improvement of public service; Taking care of the environment with all its components; Raising environmental awareness among community members; Integration of environmental education into educational curricula. Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article .

Keywords: tourism, environment, sustainable development.

Jel Classification Codes: F18,L83.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

لقد حظيت السياحة في الآونة الأخيرة بمكانة بارزة لدى الدول، لما لها من دور فعال في المجال الاقتصادي، حيث أصبحت من أكثر الصناعات نموا في العالم، وأهم النشاطات الاقتصادية الربحية التي تساعد في رفع الدخل القومي وكذا توفير مناصب للعمل، ومن ثمة المساهمة في تطبيق برامج التنمية الاقتصادية، كما أن للساحة دورا أساسيا من الناحية الاجتماعية كونها تعتبر وسيلة للترفيه والاستجمام التي تسمح بتنقل السياح في جميع الأماكن وما ينتج عنه من جلب للعملة الصعبة وتنشيط الحركة التجارية للبلدان حتى أصبحت تعرف بصناعة القرن العشرين، أما عن علاقة السياحة بالبيئة فهي علاقة وطيدة وعلاقة تأثير وتأثر كون السياحة تعتمد أساسا على الموارد الطبيعية الموجودة في البيئة، ومن ثمة يجب المحافظة على البيئة وذلك بالتخطيط الجيد والسليم للاستغلال العقلاني والأمثل للعناصر البيئية كموارد سياحية مهمة ذلك أن البعد البيئي من المقومات الرئيسية للاستدامة السياحية ومنه ظهور نوع جديد من السياحة صديق للبيئة ألا وهو السياحة البيئية.

1.1 اشكالية الدراسة: هل تعتبر السياحة البيئية موردا استراتيجيا لتحقيق التنمية المستدامة؟

2.1 فرضيات الدراسة

قمنا بصياغة الفرضيات التي نعتبرها اكثر اجابات احتمالا للأسئلة المطروحة، طبعا تبقى دائما محل نقاش.

- السياحة هي ظاهرة متعددة الاشكال تختلف عن الظواهر الاقتصادية الاخرى في مكوناتها.
- التنمية المستدامة هي التي تقوم بسد حاجيات الاجيال الحاضرة مع عدم التقصير في تلبية حاجيات الاجيال المقبلة في جميع الجوانب.
- نظر لعلاقة التاثيروالتاثر بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة فان السياحة البيئية تشكل عاملا اساسيا في عملية التنمية الاقتصادية والاستدامة البيئية.
- تولى الحكومات والدول في الاونة الاخيرة اهمية كبيرة لتكييف اهداف السياحة البيئية مع تحقيق التنمية المستدامة على اعتبار ات بيئية.

3.1. أهمية الدراسة

- قمنا بصياغة الفرضيات التي نعتبرها اكثر اجابات احتمالا للأسئلة المطروحة، طبعا تبقى دائما محل نقاش.
- السياحة هي ظاهرة متعددة الاشكال تختلف عن الظواهر الاقتصادية الاخرى في مكوناتها.
- التنمية المستدامة هي التي تقوم بسد حاجيات الاجيال الحاضرة مع عدم التقصير في تلبية حاجيات الاجيال المقبلة في جميع الجوانب.
- نظر لعلاقة التاثير والتاثر بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة فان السياحة البيئية تشكل عاملا اساسيا في عملية التنمية الاقتصادية والاستدامة البيئية.
- تولى الحكومات والدول في الاونة الاخيرة اهمية كبيرة لتكييف اهداف السياحة البيئية مع تحقيق التنمية المستدامة على اعتبار ات بيئية.

4.1 أهداف الدراسة

- امكانية مساهمة هذه الدراسة في تنوير الباحثين للخوض في موضوع القطاع السياحي، سواء من حيث عدد الزائرين او التأثير الايجابي على تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

- الاهتمام بالجانب الاقتصادي للسياحة البيئية وجعلها اكثر حركية لتنشيط القطاعات الاخرى.
- اعتبار أن السياحة البيئية تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.
- جعل مناطق التوسع السياحي كأنموذج للسياحة البيئية.

5.1منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والتحليلي من اجل تحليل والوقوف على الاشكالية، والالمام بمختلف حيثياتها ومعالجتها.

6.1. تقسيمات الدراسة: للإجابة عن الاشكالية قسمنا الدراسة الى محاورين:

❖ العنوان الرئيسي الاول: الإطار المفاهيمي للسياحة البيئية والتنمية المستدامة.

– العنوان الفرعي الاول: ماهية السياحة البيئية.

– العنوان الفرعي الثاني: ماهية التنمية المستدامة.

❖ العنوان الرئيسي الثاني: السياحة البيئية دعامة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة.

– العنوان الفرعي الاول: العلاقة بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة.

– العنوان الفرعي الثاني: الآثار المختلفة للسياحة البيئية على التنمية المستدامة:

2.الإطار المفاهيمي للسياحة البيئية والتنمية المستدامة

1.2 ماهية السياحة البيئة

1.1.2 تعريف السياحة البيئية

كثيرة هي تعاريف السياحة فهي تعرف على أساس الغرض الذي وجدت من أجله:

فقد عرفها ثلة من الباحثين العرب على أنها: مجموعة العلاقات والخدمات الناجمة عن إقامة الشخص المؤقتة في بيئة جديدة متميزة بعيد عن مقر إقامته الأصلي بغية إشباع حاجاته الترفيهية أو تحقيق مصلحة طالما كان الغرض غير ربحي بمعنى أن السياحة نشاط إنساني متعدد الجوانب يتضمن مجموعة من العلاقات المتبادلة بين السائح وبين أصحاب الأرض وتشمل الخدمات التي يطلبها السائح[1] .

وعرفتها الأكاديمية الدولية للسياحة على أنها اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح.[2].

ويعرف المجلس الفرنسي للسياحة السياحة على أنها تشمل جميع الأنشطة الإنتاجية والاستهلاكية الناتجة عن التنقل خارج مكان الإقامة ليلة واحدة على الأقل وذلك بغرض الترويح عن النفس والأعمال والعلاج والمشاركة في أنشطة مهنية رياضية ودينية.[3].

وعرفها جوبر فولر: على أنها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والغاية منها الحصول على الاستجمام وتغيير المحيط الذي يعيش فيه الأنسان والناتجة عن الوعي الثقافي الهادف إلى تذوق جمال ومتعة الاستمتاع بها[4].

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بأن السياحة هي تنقل شخص من مقره الأصلي إلى مقر آخر في دولة ما بغرض النزهة والترفيه على ألا لا تكون مدة الإقامة طويلة حتى لا تصبح هجرة.

وهناك أنواع عديدة من السياحة، من بينها السياحة البيئية، التي تكون عناصر البيئة الطبيعية ومكوناتها الوجهة الأساسية للسائح، بغية اكتشاف أهم المظاهر والأنظمة البيئية والتمتع بزيارتها والانتفاع بها بشرط عدم المساس بجودتها وتجنب تدمير عناصر الجذاب فيها والمحافظة عليها لأجل انتقالها إلى الأجيال القادمة.

وقد عرفها الصندوق العالمي للبيئة على أنها السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضارتها في الماضي والحاضر فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول[5].

مصطلح السياحة البيئية إذن حديث العهد فأول ما أطلق هذا المصطلح سيبالوسلاسكوران في سنة 1983، ومحاوره: سياحة خضراء نظيفة تستند إلى البيئة والطبيعة أساسا تزيد ما هو جميل وممتع ومفيد للنشاط السياحي ودون أن تكون ضارة أو مخربة على المستويات الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية[6]،فهي سياحة قائمة على اعتبارات بيئية، أي التمتع بالبيئة دون الإخلال بالتزامات السائح تجاهها وذلك للمحافظة عليها وعدم استهلاكها وهي أيضا سياحة مستديمة فمواردها لا تنضب ولا تنتهي رغم الاستغلال غير العقلاني لأنها متجددة.

والسياحة البيئية تشمل عدة عناصر منها:[7]

- الساحة البيئية وسيلة للمحافظة للتنوع البيئي.
- السياحة البيئية نشاط له عائد ومردود.
- السياحة البيئية نشاط يجمع بين الأصالة والحداثة.
- السياحة البيئية نشاط إنساني
- السياحة البيئية التزام أخلاقي وأدبي.

2.1.2 أنواع وأهمية السياحة البيئية

تنوعت السياحة البيئية وصنفت حسب معيار الهدف والغاية إلى: السياحة البيولوجية؛ السياحة المناخية؛ السياحة الطبيعية الإيكولوجية؛ سياحة مراقبة النجوم؛ سياحة مراقبة الطيور؛ سياحة الفنادق البيئية والشبه بيئية؛ سياحة التخييم، السياحة البحرية والنهرية؛ سياحة التصوير؛ سياحة الأنشطة العلمية البيئية؛ السياحة الصحراوية؛ السياحة الزراعية؛ سياحة إحياء ممارسات تراثية منقرضة؛ سياحة الغطس.

شكل 01 : أنواع السياحة البيئية

المصدر: من إعداد الباحثان.

وتتجلى أهميتها في:

– التأكيد على أهمية الاستثمار الراشد بغية تلبية احتياجات السكان مع المحافظة على تقاليدهم.

– تستخدم كأسلوب للوقاية قبل وقوع الضرر والاضطرار للمعالجة والمحافظة على التوازن البيئي.

– إجراء البحوث الاجتماعية والبيئية في تلك المناطق للمحافظة عليها.

– تساعد على تقوية البنية التحتية بما يتماشى مع ظروف البيئة.

– ترميم وصيانة الآثار وحمايتها باعتبارها من المكونات الأساسية في البيئة السياحية.

– حث السياح الأجانب والمحليين بعدم تدمير المناطق الطبيعية.

– تحقيق مردود مادي للدولة من خلال استخدام الموارد الطبيعية والعمالية المحلية.

3.1.2 مبادئ وأبعاد السياحة البيئية:

من أهم المبادئ التي تقوم عليها السياحة البيئية هي:

– ترشيد استقبال السياح بما يتماشى مع الطاقة الاستيعابية.

– تنمية الثقافة البيئية لدى السكان المحليين مما يسمح بالتعامل مع الزائرين بمبدأ الضيافة لا مبدأ بيع الخدمة.

– خلق آليات تسمح للزائر بمعرفة المعلومات الكافية عن المناطق السياحة المراد زيارتها كإنشاء محطات عبور مزودة بكل المعلومات عن المناطق السياحية.

– الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية بطرق مستدامة بيئيا من طرف السياح.

– سن تشريعات صارمة الغرض منها حماية السياح والمواقع البيئية السياحية في آن واحد.

– إقامة مشاريع اقتصادية بغرض تطوير الصناعات السياحة وتحسين.

– تضافر الجهود بين مختلف القطاعات المتعلقة بالسياحة والبيئة لإنجاح السياحة البيئية.

أما عن الأبعاد التي تسعى السياحة البيئية إلى تحقيقها فهي ثلاثة:

- البعد البيئي: ويهدف إلى المحافظة على نقاء البيئة وحماية العناصر الطبيعية من التلوث كصيانة المياه والطاقة والمحافظة على التوازن البيئي وإنشاء تصاميم معمارية جذابة وتحقيق الأمن البيئي.
- البعد الاقتصادي: ويشمل مسؤولية الدول الصناعية عن التلوث ومعالجته وتقلص تبعية الدول النامية والحد من استنزاف الموارد الطبيعية وتوفير مناصب العمل، كما تعمل التنمية الإقليمية كونها مصدر رزق للسكان المحليين.
- البعد الاجتماعي: يعمل على توفير الحياة السهلة البعيدة عن القلق والإزعاج، وتوفير العدالة في توزيع المكاسب بين مروجي السياحة والسكان المحليين، ويحدد أهمية توزيع السكان والاستخدام الكامل والأمثل للموارد البشرية، وينشر الثقافة والمعرفة كحماية التراث الثقافي.[8]

2.2 ماهية التنمية المستدامة

1.2.2 تعريف التنمية المستدامة

أضحى العالم مهددا بسبب الكثير من المشاكل البيئية الخطيرة، وأعتبر هذا التهديد عاديا في ظل إهمال التنمية للاعتبارات البيئية طوال السنين الماضية فكان لزاما على المجتمع الدولي التحرك بإيجاد رؤية خاصة بخلق تنمية جديدة تكون قادرة على تجاوز هذه المشاكل، أي خلق تنمية قائمة على احترام البيئة ومكوناتها وعدم تخطي المكونات البيئية في

عمليات التخطيط الاقتصادي، فظهر مفهوم التنمية المستدامة حيث تعالت أصوات الكتاب والباحثين على إقرار هذا المفهوم من خلال عدة كتابات من أهمها: الربيع الصامت Sillent Spring للكاتبة راشيل كارسون في سنة 1962، وجاريت هارون 1968، وقد تزامن مع هذه الكتابات وقوع كوارث بيئية في أوروبا كتسرب البترول قرب الساحل الفرنسي وتلويث البحيرات السويدية بفعل الأمطار الحمضية.[9]

كما أن هناك تعريفات عديدة للتنمية المستدامة: فقد عرفتها اللجنة العلمية سنة 1987 على أنها: التنمية هي التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

كما عرفها وليام روكزهاوس :W. Ruckhelhawes تلك العملية التي تحقق بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هي عملية متكاملة.

وعرفتها منظمة الغذاء العالمي الفاو على أنها: إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغيير التقني والمؤسساتي بطريقة تضمن تحقيق باستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية.

وقال عنها مصطفى كمال : إن أهم شروط التنمية المستدامة القدرة على تصميم تدابير في مجال السياسات تستطيع استغلال التآزر المحتمل بين أهداف النمو الاقتصادي الوطني وبين السياسات التي ترتكز على البيئة.

2.2.2 مبادئ التنمية المستدامة

إلى جانب المقومات المعروفة الأنسان، الطبيعة، التكنولوجيا نجد أن هناك مبادئ تستند عليها التنمية المستدامة نذكر منها:

- **استخدام أسلوب المنظومات لتحضير وتنفيذ خطط التنمية المستدامة:** استخدام أسلوب المنظومات في تحضير وتنفيذ خطة التنمية المستدامة قصد المحافظة على النظام الكلي للأرض، وذلك بالاهتمام بجميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشرط عدم هيمنة ميدان على حساب ميادين أخرى، فالمشاكل البيئية متعلقة بأنماط التنمية الاقتصادية، كالسياسات الزراعية المطبقة في الكثير من الدول التي السبب المباشر عن تدهور التربية[10].
- **العلاقة المتبادلة بين متطلبات التنمية وتدابير حماية البيئة:** فالعلاقة بين التنمية والبيئة هي علاقة تأثير وتأثر ، حيث يؤدي نقص التنمية إلى عجز في سد الحاجيات الأساسية للإنسان وبالتالي استنزاف الموارد الطبيعية الضرورية وتدهور النظم البيئية كتردي الأراضي الخصبة ،القضاء على الغابات...،في حين تتسبب التنمية في تلوث البيئة كالتطور في المجال الصناعي ،ومنه فإن المشاكل البيئية ناتجة عن عدم اتباع تنمية مناسبة تستخدم الموارد الطبيعية بشكل عقلاني، ويعتبر هذا المبدأ طريقة لحل الخلافات الجوهرية بين مواقف الدول الصناعية والدول النامية.[11]
- **مبدأ المشاركة:** هذا المبدأ يسمح بمشاركة جميع الجهات في اتخاذ قرارات في مجال تخطيط التنمية المستدامة وتنفيذ السياسات أي تمكين الجهات الرسمية وكذلك هيئات المجتمع المدني بشكل عام بالمشاركة في وضع وتنفيذ ومراقبة خططها.
- **العدالة ما بين الأجيال:** وجوب وضع خطط التنمية المستدامة تضمن تلبية وسد حاجيات الأجيال الحاضرة على أساس اعتبارات بيئية مع المحافظة على المقومات البيئية للأجيال القادمة.
- **مبدأ الحيطة:** يعتبر مبدأ الحيطة من متطلبات التنمية المستدامة، وهو مبدأ يطبق عن غياب الدليل العلمي حول أضرار قد تقع على البيئة غير قابلة للتعويض، أي اتخاذ تدابير احترازية تمنع من وقوع الأضرار ، كما يعتبر شكل جديد للوقاية من أخطار متوقع حدوثها.

❖ **مبدأ الانشغال المشترك للإنسانية:** يعتبر هذا المبدأ بمثابة ترجمة لمفهوم "التراث المشترك للإنسانية" ويمثل تجسيدا للمصلحة المشتركة للإنسانية الحاضرة والمستقبلية من خلال الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية والعدالة في توزيعها، وهذا ما أكدته الاتفاقية الإفريقية الموقعة بالجزائر بشأن المحافظة على الطبيعة ومواردها عند استعمالها لتلبية الاحتياجات الإنسانية للأجيال الحاضرة والحفاظ عليها كإرث للأجيال القادمة.[12]

3.2.2 أبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها

1.3.2.2أبعاد التنمية المستدامة

تعتبر أبعاد التنمية المستدامة الركائز الأساسية لها، وهي:

❖ **البعد الاقتصادي:**

ويهدف إلى تحقيق الرفاهية والقضاء على الفقر وذلك بالاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية وكذا الطاقات المتجددة حيث نجد أن الدول الصناعية تستغل الموارد الطبيعية أضعاف ما تستخدمه الدول النامية[13] ويضم هذا البعد:

- إيقاف تبديد الموارد: يعني ترشيد الاستهلاك الذي يهدد التنوع البيولوجي في البلدان على غرار استهلاك الدول المتقدمة للمنتجات الحيوانية المهددة بالانقراض لذا يجب إيقافأو على الأقل التخفيض في مستوى استهلاكها.
- تقليص تبعية البلدان النامية.
- مسؤولية الدول المتقدمة ومعالجته.
- المساواة في توزيع الموارد.
- الحد من التفاوت في مستوى الدخل.

❖ **البعد الاجتماعي**[14]: أما عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة فيقوم على:

- تحقيق المساواة في الدخل الوطني.
- القيام بحملات توعوية لشرح أهداف التنمية المستدامة وذلك عن طريق دمجها في المدارس والجامعات.
- توفير الضروريات للسكان وضمان استمراريتها للأجيال القادمة كالغذاء والسكن والتعليم والصحة.
- التركيز على توطيد قدرات المؤسسات العاملة في ميدان التنمية الاجتماعية.
- مكافحة الفقر[15].
- حرية الرأي والتعبير.
- المشاركة الشعبية وتفعيل دور المرأة ،والاستخدام الكامل للموارد البشرية.
- تثبيت النمو الديمغرافي بما يتماشى مع النمو الاقتصادي.

❖ **البعد البيئي**: يعتبر من أبعاد التنمية المستدامة ويقوم على:

- الإدارة المتوازنة للموارد الطبيعية.
- تسيير وحماية المياه العذبة.
- مكافحة التصحر والجفاف.
- مكافحة القطع غير العقلاني للأشجار.
- المحافظة على التنوع البيولوجي.

- حماية المناخ من ظاهرة الاحتباس الحراري.
- الإدارة الرشيدة للنفايات الصلبة والخطرة والمياه المستعملة.
- حماية الغلاف الجوي وذلك بالانتقال من نظام عالمي يستند على الوقود الأحفوري إلى نظام مستند إلى طاقة نظيفة ومستديمة.

❖ **البعد التقني والإداري:** ويقوم على:

- الحد من انبعاث الغازات السامة.
- استخدام أساليب تكنولوجية نظيفة.
- سن قوانين بيئية رادعة تمنع من التدهور البيئي.
- الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون
- استبدال بعض أنواع الطاقة وتعويضها بأخرى أنظف مثل الطاقة الشمسية.

2.2.3. مؤشرات التنمية المستدامة

تسمح بدراسة الوضع الراهن ثم معالجة مواضع الخلل لتحسين الأوضاع في المستقبل واتخاذ قرارات على أسس صحيحة بدل الارتجال، وقد قامت لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بصياغة هذه المؤشرات فيما يعرف بتوصيات الأجندة، ودورها تغطية الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة اقتصادية، اجتماعية، بيئية.

❖ المؤشرات الاقتصادية[16]:

- البنية الاقتصادية: ومن أهم مؤشراتها بالنسبة للدولة هي:الأداءالاقتصادي، التجارة، الحالة المالية.
- أنماط الإنتاج والاستهلاك: وهي القضية الاقتصادية الرئيسية في التنمية المستدامة من أهم مؤشراتها: استهلاك المادة، استخدام الطاقة، إنتاج وإدارة النفايات، النقل المواصلات.

❖ المؤشرات الاجتماعية[17]: من أهم المؤشرات الاجتماعية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: المساواة الاجتماعية الصحة العامة، التعليم، السكن، الأمن، السكان .

❖ المؤشرات البيئية: [18]تعتبر الأرض مخزن للثروات الطبيعية لاستدامة التنمية لذا يجب استغلال هذه الثروات بعقلانية لا إفراط ولا تفريط، ومن المؤشرات البيئية المعتمدة ما يلي:

- الغلاف الجوي: وهناك مؤشرات رئيسية تتعلق به، التغيير المناخي، ونوعية الهواء.
- الأراضي: ومن المؤشرات المتعلقة باستخدام الأراضيهي: الزراعة، الغابات، التصحر، الحضرية.
- البحار والمحيطات والمناطق الساحلية.
- المياه العذبة.
- التنوع الحيوي.

3. السياحة البيئية دعامة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة

كوكبنا اليوم مهدد بمخاطر جديدة منها ما هو على المستوى البيئي بعد الانتشار الواسع لأنواع حديثة من الملوثات والتي تشكل خطورة بالغة على البشرية مع ارتفاع مستوى الجريمة وغيرها الذي يشكل معوقا أساسيا للتنمية المستدامة وبما أن السياحة البيئية لها صلة وطيدة بالبيئة، فهي مجبرة على مسايرة التنمية المستدامة.

1.3العلاقة بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة

السياحة المستدامة هي نقطة التقاء ما بين متطلبات ضيوف المنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية فرص التطوير المستقبلي بحيث يتم إدارة جميع المصادر وتلبية الحاجيات الاقتصادية والاجتماعية دون المساس بالواقع الحضاري والنمط البيئي[19] فهذه العلاقة متوقفة على:

- **السياحة البيئية والتنمية الاقتصادية**[20]: ترتبط السياحة البيئية بالتنمية الاقتصادية من خلال:

- الناتج من الأنشطة السياحية البيئية سواء كان بالعملة المحلية أوالأجنبية، مما يؤدي إلى زيادة في ميزان المدفوعات وزيادة في احتياطات الدولة من العملة الصعبة، وكذا زيادة في إيرادات تموين الموازنة العامة للدولة، كالضرائب الأمر الذي ينعكس إيجابا على الدخل القومي وعلى مستوى المعيشة.
- تنمية الدخل القومي والعائد الاقتصادي مع تنويع مصادرها من خلال أنشطة مرتبطة بالنشاط السياحي كأصل عام وبالنشاط السياحي البيئي كأصل خاص ، وما صاحبها من تطور في كافة ميادين النشاط الاقتصادي كالنقل والإيواءو الفندقة والمخيمات والتغذية ومنه فإن السياحة البيئية تعد عاملا أساسيا لتحسين مستوى المعيشة والقضاء على الفقر.
- استخدام العائدات السياحة البيئية في تقوية البنية التحتية التي تساعد على تحسين الطاقة الاستيعابية للاقتصاد الوطني، وكذلك تشجيع الاستثمارات المحلية خاصة أن السياحة البيئية تستند على العناصر والخدمات المحلية في إقامة منطقة سياحية بيئية وحماية البيئة فهي تساهم أيضا في عملية التنمية المحلية والعمرانية من خلال إنشاء وتطوير مناطق جديد للجذب السياحي مما يؤثر بالإيجاب على مستوى الاقتصاد الكلي وتوزيع العائد بين الأقاليم السياحية.

- **السياحة البيئية والتنمية الاجتماعية:** تعتبر السياحة البيئية وسيلة للانفتاح على العالم الخارجي، وما يصاحبه من اضطرابات على المستوى الاجتماعي، كون أن السياحة البيئية تساعد الفرد على استعداده للتغيير والتجاوب الإيجاب مع متطلباته وتعمل السياحة البيئية أيضا على تحسين نمط حياة المجتمعات عن طريق إقامة وسائل ترفيهية وثقافية لخدمة السكان المحليين والزوار وكذا الزيادة في الوعي بالتنمية السياحية.
- **السياحة البيئية والتنمية الثقافية:** للسياحة البيئية أيضا دورا هاما وإيجابيا في الميدان الثقافي القائم على نشر المعرفة وما ينجر عنه من تطوير وتقدم في البرامج السياحية البيئية خاصة أمام رغبة الزوار في الحصول على المعلومات فالجوانب الثقافية للسياحة البيئية هي جوانب تفاعلية تعتمد على توسيع دائرة الإدراك وتنمية الوعي بالقضايا البيئية كما تعمل السياحة البيئية على توعية المواطنين والسياح .للمحافظة على البيئة والاهتمام بالآخرين وحماية التراث الثقافي الإنساني وفهم ثقافة الاختلاف وابتكار المناسبات الثقافية.[21]
- **التنمية السياحية والتنمية البيئية:** انعكست التنمية السياحية على العناصر البيئية المختلفة بالإيجاب من التأثيرات البيئية نتيجة المحافظة عليها وحمايتها من التلوث بأنواعه من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة وشاملة تساعد على إقامة منتجعات أوأماكن للترفيه، وتعمل على حماية البيئة وصيانتها وتحقيق تسيير ناجح للنفايات، وزيادة الوعي البيئي

لدى السكان المحليين،[22] وهناك وسائل متعددة من شانها الموائمة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية البيئة والنظم الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى وهي:[23]

- توفير مشاريع ذات العائد الوفير للسكان المحليين كالحرف التقليدية، تشجيع الزراعة العضوية والإرشاد السياحي.
- تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي ويندرج تحت هذا المفهوم ما يلي:

- **الطاقة الاحتمالية المكانية:** مدى استيعاب أكبر عدد ممكن من السياح بما يتلاءم مع الخدمات المتوفرة في المكان.
- **الطاقة الاحتمالية البيئية:** تستند على الكم كبير من السياح يمكن استضافتهم دون حدوث تأثيرات سلبية على البيئة والحياة اليومية للسكان المحليين.
- **الطاقة الاحتمالية للسياحة البيئية:** أي عدد المتوقع استقبالهم في المنطقة مع توفير كافة الخدمات لهم وسد احتياجاتهم دون ازدحام ودون التأثير السلبي على المستوى البيئي.

شكل 02 علاقة السياحة البيئية بالتنمية المستدامة

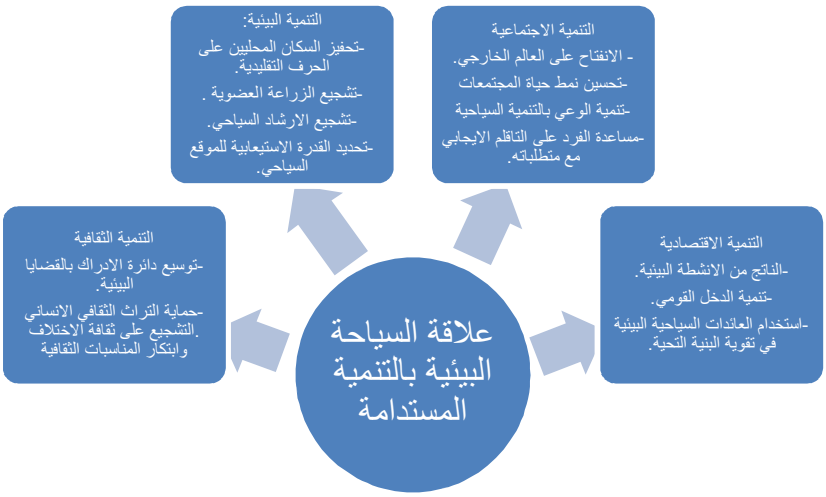

المصدر: من إعداد الباحثان.

2.3. الآثار المختلفة للسياحة البيئية على التنمية المستدامة

تلعب السياحة البيئية دورا أساسيا في تنمية الاقتصاد من خلال استغلال الموارد السياحية بشكل مستديم وكذلك دورا بديلا عن مصادر الثروة الناضبة كالبترول، فالسياحة البيئية تعتبر من النشاطات غير مؤثرة على البيئة بل هي صديقة للبيئة، فالمتعامل الاقتصادي يقوم بحماية البيئة لأنها تعتبر المصدر الرئيسي لعائداته، كونها تعد أحد مكونات المنتج السياحي الذي يمكن بيعه في الحاضر أو المستقبل، فتنمية السياحة البيئية يساعد على خلق تنمية مستدامة من خلال تأثيرها الإيجابي في المستويات الثلاث الرئيسية لها.

1.2.3. الآثار الاقتصادية للسياحة البيئية على التنمية المستدامة

إن للتنمية السياحية البيئية أهمية بالغة ودورا بارزا في تطور الجانب الاقتصادي للدول والحكومات فهي تمثل مورد مالي جديد للسكان المحليين، فهي تؤثر إيجابيا على ميزان المدفوعات، حيث تقوم بتصدير المنتجات السياحية فبذلك تعد

من عناصر النشاط الاقتصادي المرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية، كما تعمل على حل بعض المشاكل الاقتصادية كمشكلة البطالة عن طرق خلق مناصب عمل ناهيك عن دورها في ترقية المواقع التي تمتاز بمقومات سياحية بيئية.

فالتنمية السياحية البيئية تؤثر في التنمية الاقتصادية تأثيرا إيجابيا على رواج الصناعات والأنشطة المرتبطة بها، فهي تمثل المجال الاقتصادي الاستثماري الآمن، فهي تساعد على الاستثمار الجيد في المجال السياحي بشرط أن لا تترتب على مزاولة النشاط أي اعتداءات أو مخاطر على البيئة يصعب معالجتها، فالأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية باعتبارها وسيلة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة ترتبط بما يتحقق من[24] :

- العائدات من الأنشطة السياحية البيئية ومالها من تأثير إيجابي على احتياط الدولة من العملة الصعبة وزيادة في موارد التمويل الميزانية العامة للدولة سواء كان هذا المردود من الأنشطة السياحية في الداخل أو من أرباح المنشأة الوطنية إذ تساهم بفعالية في رفع رأس مال الدولة ومنه زيادة في الدخل القومي .
- توفير فرص للعمالة للسكان المحليين[25] سواء أصحاب الحرف أو غيرهم لأن النشاط الاقتصادي وخاصة السياحي يقوم على العمل المكثف والمتكامل خاصة في المجالات التي تقع ضمن ما هو سياحي بيئي فبذلك تكون قد خففت من مشكلة البطالة نوعا ما، رغم أنها لن تكون الدواء الشافي والكافي لحل البطالة المتوطنة وخاصة في المناطق الريفية والنائية.[26]
- رفع من نسبة الموارد الضرورية لترقية المناطق السياحية ذات المزايا الطبيعية والمناخية إلى جانب تشجيع القطاع الخاص المحلي والأجنبي على الاستثمار في مجال السياحة في تلك المناطق يؤدي إلى تحويل هذه المناطق المعزولة إلى مناطق جاذبة.
- تشييد أسواق للمنتجات المحلية أين يصبح السكان المحليين قادرين على تسويق منتجاتهم إلى المستهلك مباشرة دون وسيط إلى جانب رفع أسعار هذه الصناعات المحلية على المستوى العالمي.

وعموما فإن من بين الأهداف الاقتصادية للسياحة البيئية تنويع الأنشطة، والنشاط الاقتصادي الناتج عن هذه الصناعة يعتبر عنصرا أساسيا لاستدامة المجتمع المحلي حيث لا تكون الصناعة مستدامة مالم تكن للسياحة آثار مستدامة للمجتمع المحلي، فالسياحة البيئية نشاط اقتصادي قبل أن تكون آلية للتنمية، وإن مستوى الاستهلاك التي تقوم به محدد بنمط التنمية المقترح من طرف صناع القرار.[27]والخلاصة أن السياحة البيئية تعمل على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

2.2.3الآثار السياسية للسياحة البيئية على التنمية المستدامة

تنوع اهتمامات السياسيين كتنوع اهتمامات الأفراد ذلكأدىإلى إكساب القضايا السياسية أبعادا جديدة ،فقضية التلوث البيئي تعتبر من أهم القضايا التي تؤرق السياسيين وغير السياسيين معا فأصبح شغلهم الشاغل كيفية إيجادآليات للمحافظة على البيئة وأصبحت بذلك السياحة البيئية تكتسي طابعا سياسيا ، فالأمن السياسي لأية دولة عرضة لمخاطر الاضطرابات الشعبية الرافضة لتلويث البيئة والاعتداءات الصارخة عليها ومنه فالعدول عن هاته الممارسات السلبية والمسيئة للبيئة والعمل الدؤوب للمحافظة عليها هما من صميم متطلبات الأمن السياسي للدولة كذلك نجد أن البيئة والمحافظة عليها من أهم حيثيات البرامج السياسية للأحزاب ،وخصصت غالبية الحكومات حقائب وزارية للبيئة ووضع خارطة طريق للحفاظ على البيئة مع رصد أموال ضخمة لهذا الغرض بالمقابل حرصت الدول على الاستجابة للضغوط الدولية من أجل منع الممارسات المسيئة للبيئة وأصبح للبيئة دورا في السمعة الدولية، وحرصها أيضا على عدم وجود

معارضين سواء كانوا في الداخل أو على الصعيد الدولي ومن هنا يظهر جليا أن للسياحة البيئية دورا بارزا في تحقيق البعد السياسي للتنمية المستدامة.

3.2.3الآثار الاجتماعية للسياحة البيئية على التنمية المستدامة

على غرار البيئة الطبيعية نجد أن البيئة الاجتماعية عامل جذب ومحل لانعكاسأثار السياحة البيئية، وإذا أصبحت هذه الآثار عموما أكثر سلبية فإن الاستدامة المحلية للسياحة البيئية يمكن أن تتعرض للخطر[28]، فالسياحة البيئية تقوم على عدت عناصر من بينها الاستغلال الكامل للمجتمع ومكوناته من أفراد وموارد فهي في علاقة تأثير وتأثر في المجتمع، فهي قائمة أيضا على التفاعل والتعامل مابين السياحة البيئية والمجتمع المحيط بها، فالسياحة البيئية توفر للمجتمع الراحة والرفاهية وبالمقابل يوفر لها المجتمع الاستضافة حيث تنشأ العلاقات الاجتماعية ويزداد التطور وكذا الحركة التنقلية والاجتماعية في إطار ضوابط سليمة وفعالة وتعمل على تحسين عملية تحديث المجتمع عن طريق تلقين الأجيال الصاعدة القيم وإحداث تغيير في بعض القيم السلبية، وتعمل أيضا على التواصل بين المجتمعات وتحويل المجتمعات المعزولة والمنطوية على نفسها في الداخل إلى مجتمعات منفتحة ومتفتحة على الخارج وهي وسيلة لترغيب الأجانب في زيارة المقصد السياحي وما ينجر عنه من تحسين لانطباعات الأجانب وتغيير أفكارهم عن البلد المضيف والتأثر به، ومنه فإن الغاية الرئيسية من الأهداف الاجتماعية المتعلقة بالسياحة البيئية إعطاء فرصة لأفراد البلد المضيف بتحسين نوعية حياتهم وسد حاجياتهم من المعلومات الخاصة بالمنتوج السياحي البيئي، وتتحقق هذه الأهداف الاجتماعية من خلال قدرة السكان المحليين على اتخاذ القرار والمساهمة في مشاريع السياحة البيئية في منطقتهم.

وحتى لا تكون للسياحة أثار سلبية تنعكس على المنطقة المضيفة يجب إشراك السكان المحليين في عملية التخطيط لمشروع السياحة البيئية.[29]

ومن جهة أخرى، لايمكن أن ننسى الجانب الثقافي للسياحة البيئية القائم على نشر المعرفة ودوره في زيادة تأثير المكون المعرفي له دور محوري في تقدم البرامج السياحية البيئية وخاصة في ظل إقبال السياح ورغبتهم الكبيرة في الحصول على المعلومات وازدياد حقهم في المعرفة وهذا هو الدور الثقافي الذي تلعبه السياحة البيئية.[30]

والفهم والوعي والاهتمام بالقضايا البيئية يعتبر من الجوانب الثقافية للسياحة البيئية وكذلك الشعور بالآخرين الذين يقيمون على كوكب الأرض .

فالأهمية الثقافية للسياحة البيئية تكمن في قيادتها لعنصر التنوير البيئي الذي يحث على منع إلحاق الضرر بالبيئة الفطرية الطبيعية ومعالجة التلوث والاختلالات التي يحدثها الإنسان بأعماله التلقائية، ونشر الوعي والثقافة البيئية عن طريق السياحة يقوم على وجود عاملين هما:

- السياحة البيئية لها وجهة نظر تعمل على تحقيقها على أرض الواقع وهي رؤية فاعلة وموجهة للقوى السياحية الفاعلة وقوى بيئية متفاعلة.
- السياحة البيئية لديها رسالة تعمل على إيصالها إلى مختلف الشعوب وهي من أجل الإنسانية وضمان سلامتها. من خلال هذين العاملين نستطيع القول بان أهمية السياحة البيئية تظهر في دعوتها إلى تغيير سلوك الإنسان وكذلك الدول والحكومات إلى سلوك حسن وإيجابي خاصة تجاه البيئة.

وعموما فالآثار الاجتماعية والثقافية على التنمية المستدامة تعمل على تنمية القطاع السياحي في المجال البيئي من خلال:

- تحسين مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية وتحسين نمط حياتهم.

- خلق وتوفير تسهيلات ترفيهية ثقافية لخدمة السياح.
- تساعد على تطوير المواقع والخدمات ببلد المقصد السياحي البيئي وتعمل على تقوية الوعي بالتنمية السياحية البيئية لدى جميع فئات المجتمع.
- رفع درجة الإحساس بالانتماءإلى الوطن وتوفير فرص أكثر للتبادل الثقافي الحضاري.

2.3 .4الآثار الإنسانية للسياحة البيئية على التنمية المستدامة

انطلاقا من أن السياحة البيئية نشاطا إنسانيا يقوم به الإنسان ولا ينظر إلى حجم هذا النشاط بقدر ما ينظر إلى نوعيته ولا إلى المردود المادي فقطبل ينظر إلى الجوانب الأخرى كالنفسية مثلا وميادين الروح المعنوية فهي سياحة تعمل على تجسيد الفكر وإسقاطه على واقع المقصد السياحي كما تلزم الإنسان بالاختلاط والتفاعل الايجابي مع كل الأفراد العاملين في الموقع، فالإنسان لا يعد هدفا للسياحة البيئية فقط بل يعتبر أحدأدواتها التي تستعمله لتحقيق أهدافها، وتعتبر السياحة البيئية أيضا كدواء لعلاج الكثير من أمراضالإنسان المعروفة والتي من بينها الاغتراب والتوتر والقلق والإحباط والاكتئاب ...الخ، كما تعمل السياحة البيئية على مساعدة الإنسان من الخروج من الضغوطات والضجيج إلى حيث الراحة والهدوء والاستجمام وتعمل على توفير العيش الكريم له .

5.2.3 الآثار البيئية للسياحة البيئية على التنمية المستدامة

البيئة هي المكون الأساسي للسياحة البيئية وإن لم تستغل بشكل لائق فإنه يمكن أن تكون للسياحة البيئية أثار سلبية قد تؤدي إلى تدمير مفهوم الاستدامة بكامله فإذا لم نتحكم في الحياة اليومية للسائح البيئي أثناء زيارته إلى منطقة حساسة فحتما ستكون النتيجة سلبية على النظم البيئية رغم أن غالبية متعاملي السياحة البيئية وكذلك السياح البيئيين اعترفوا بقيمة الاستدامة ووجوب المحافظة على البيئة والابتعاد على ممارسة السياحة كنشاط تجاري فقط حتى نستطيع المحافظة على الموارد الطبيعية البيئية وكذلك يجب على السياح أن يعملوا على تطوير ثقافتهم البيئية ومعرفة الآثار البيئية التي تنشأ عن السياحة بشكل عام والسياحة البيئية بشكل خاص وذلك من خلال تحديد خيارات سفرهم إلى تلك الوجهات والمحافظة على العجائب الطبيعية للأرض وحمايتها.[31]فكما أن السياحة البيئية لها أثار سلبية على البيئة فلها أيضا أثار بيئية ايجابية فمثلا عند القيام ببعض الجولات يستوجب تنظيف هذه المناطق والمسارات والقيام بأعمال إعادة التأهيل كما أن للسياحة البيئية أثار إيجابية غير مباشرة وتتمثل في زيادة الدعم السياسي والاقتصادي للمحافظة على الموروث الطبيعي كما أنها تشجع على إدارة الموارد الطبيعية بطريقة سليمة ومستدامة وتعد أيضا أداة للمحافظة على الأنظمة البيئية المهددة والتنوع البيولوجي ويمكن لها أن تعزز حماية المناطق الطبيعية ووضع خطط وبرامج للمحافظة عليها بدعم مالي من قبل وكالات المساعدة والمنظمات غير الحكومية حتى أن كثير من الزوار القادمين من الدول المتقدمة الصناعية أعربوا عن رغبتهم في المشاركة المادية من أجل المحافظة على التنوع البيولوجي في الدول النامية، كما يرى بعض الكتاب مثل .Lindbergh .Waring Wonder وغيرهم، إن الإيرادات التي تنتج عن السياحة البيئية يتم استخدامها لرفع مستوى معيشة السكان المحليين وحثهم على الاعتناء بالبيئة وتخفيف ضغطهم عليها وذلك من خلال الابتعاد الكلي عن الاستغلال غير العقلاني للموارد البيئية كالاستغلال غير المشروع للموارد الغابية والزراعة المكثفة والصيد الجائر ..الخ وتعويض هاته الأنشطة السلبية على البيئة بالأنشطة السياحية البيئية المختلفة كمهنة المرشد والحرف اليدوية ..الخ وقد تكون سببا في وجود علاقة إيجابية بين الإنسان والطبيعة فقد تكون بسيطة في البداية وتكون فيه حماية البيئة كعنصر محفز فقط من خلال الإيرادات الناتجة عن السياحة البيئية.

في هذا الصدد فإن السياحة البيئية تكون مربحة للجانبين استراتيجية رابح رابح.[32] وتحدث Lindbergh وغيره من الكتاب عن الآثار المالية الايجابية عن السياحة البيئية وميزوا بين ثلاثة أثار معتمدين في ذلك على دراسة أعدت في بليز دعم مالي لا دارة المناطق المحمية، منافع اقتصادية محلية ودعم محلي من أجل المحافظة .

وخلاصة ما يمكن قوله هو أن الآثار البيئية الناتجة عن التنمية السياحية البيئية تعد تطورا في العناصر البيئية المختلفة والنظام الإيكولوجي بصفة عامة وكنتيجة للاهتمام بها والمحافظة عليها من التلوث تتحقق التنمية السياحية البيئية المستدامة ومنه تتحقق التنمية المستدامة وذلك من خلال إنشاء المنتزهات والمخيمات مع المحافظة الكاملة على البيئة وتحقيق إدارة سليمة ومتكاملة للتسيير النفايات والتخلص منها بشكل سليم مع رفع الوعي البيئي لدى أفراد البلد المضيف.

شكل 03: الاثار المختلفة للسياحة البيئية على التنمية المستدامة

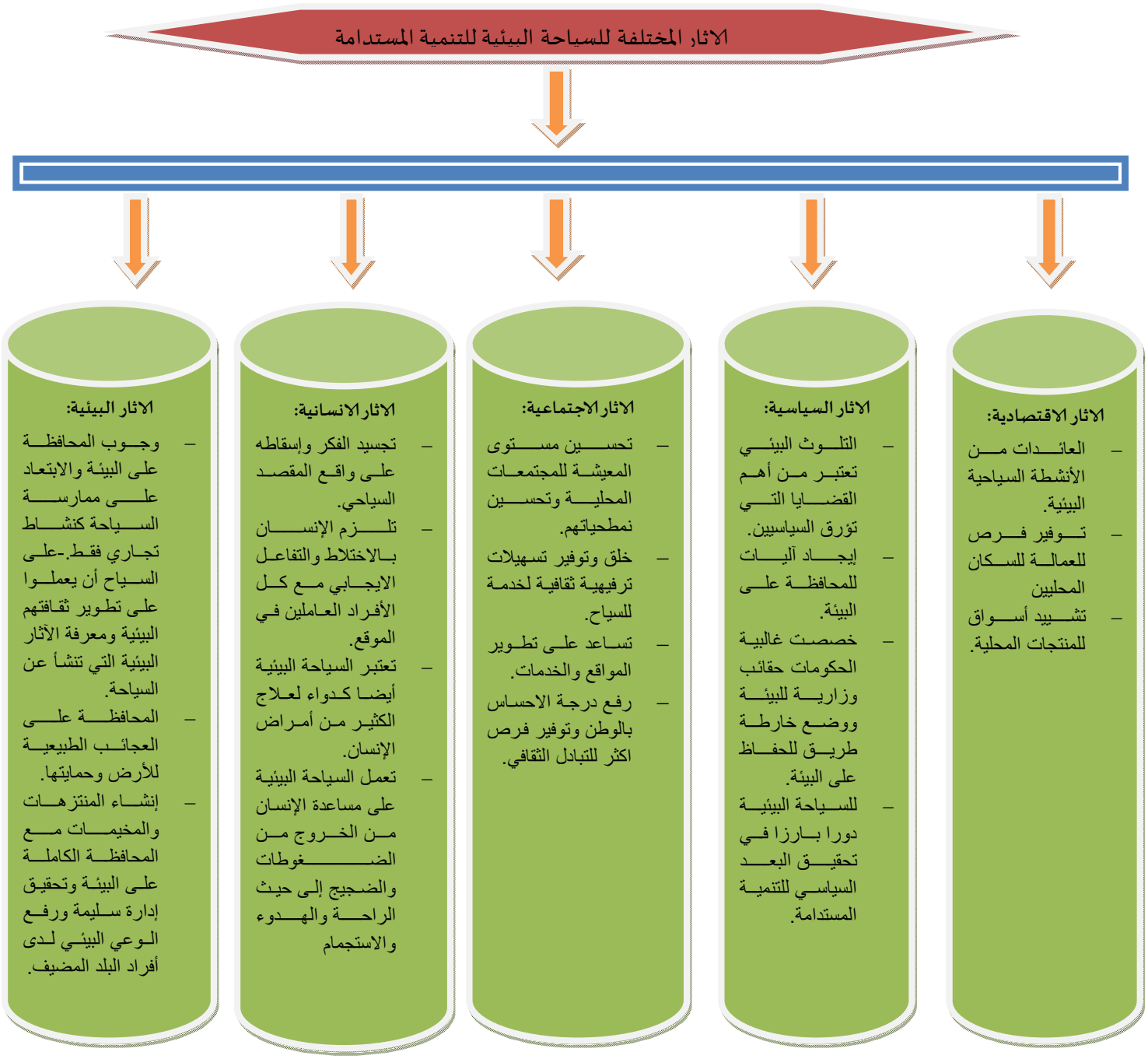

المصدر: من إعداد الباحثان

4. خاتمة:

تزايد الاهتمام الدولي بالسياحة بصفة عامة والسياحة البيئية بصفة خاصة وكذلك المنظمات الدولية، ويظهر هذا جليا في الكم الهائل من المؤتمرات والملتقيات الدولية المقامة بهذا الصدد، وهذا على خلفية المشاكل البيئية وكذا التغيرات المناخية التي أصبحت في الآونةالأخيرة شبحا مخيفا للبشرية.

فكان ظهور السياحة البيئية في الوقت الراهن أكثر من ضروري كونها أصبحت تشكل البلسم السحري الذي يمكن للعالم التغلب من خلاله على الآثار السلبية التي تخلفها السياحة الجماعية على الحياة الاجتماعية والثقافية والبيئية ويحافظ على الموارد الطبيعية وذلك بترشيد استهلاكها حتى نضمن حق الأجيال القادمة فيها، كما أن حماية التوازن الطبيعي يعد الطريق إلى خلق تنمية سياحية نوعية كون أن الطبيعة بالنسبة للسياحة بمثابة المنتوج والبضاعة التي تعد لتعرض على السياح، ومن بين النشاطات السياحية زيارة المناطق الريفية والاستمتاع بالجليد والمحميات الطبيعية والجبال وأنواع الطيور النادرة، وهنا يظهر جليا دورها في تحقيق التنمية المستدامة،من خلال ارتباط الاستثمار في الميدان السياحي مع المجال البيئي فكان لزاما على المجتمع الدولي التفكير في إنشاء تنمية سياحية تقوم على اعتبارات بيئية في إطار تحقيق التنمية المستدامة ،كما أن اهتمام الدول بالسياحة البيئية يسمح لها بالتموقع الممتاز في السوق السياحية العالمية والابتعاد عن الروتين الممل الذي مرده السياحة الجماعية.

وبعد اطلاعنا المتواضع على هذا الموضوع أي موضوع السياحة البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة، والوقوف على مختلف الآثاروالأبعاد السياحة البيئية وعلاقتها المميزة بالتنمية المستدامة وكذا رصد المجهودات الجبارة المبذولة من طرف الدول من أجل تطوير السياحة البيئية وترويجها نقترح:

وحتى تكون السياحة البيئية آلية لتحقيق التنمية المستدامة لابد من:

- إحداث مراكز للإعلام البيئي السياحي له صلاحية تقديم الخرائط والدليل حول مختلف المواقع السياحية البيئية
- تضمين التوعية بالسياحة البيئية في المناهج التربوية وإعدادالمطويات الخاصة بذلك.
- إقامة المنشئات السياحية التي تعتمد على الطبيعة وتخضع لمبادئ السياحة البيئية.
- تشجيع الجهات المختصة بتوفير المعلومات الإحصائية المعمقة حول السياحة البيئية.
- سن مجموعة من النصوص والإجراءات القانونية المنظمة للسياحة البيئية والداعمة لها ومتابعة تنفيذها.
- الترويج للسياحة البيئية من خلال إقامة المعارض بالتنسيق مع الهيئات الحكومية المختصة.
- ضرورة إشراك هيئات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.
- تحفيز السكان المحليين بإقامة مشاريع لتقديم خدمات وتوفير الاحتياجات للزوار.
- استراتيجية تطوير السياحة البيئية في إطار ضوابط التنمية المستدامة.
- الاعتماد على السياحة البيئية كآلية لتسيير المناطق المحمية.
- الاعتماد على السياحة البيئية كبديل لتحقيق الأمن السياحي الوطني.

5.قائمة المراجع:

[1]أحمد الجلاد، مدخل إلى علم السياحة، عالم الكتب القاهرة،1997،ص60

[2]مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، مجدلاوي للنشروالتوزيع،الأردن،1999،ص13.

[3]Christine R Le tourisme publication universers d etudes européennes Genéve 1985 p190.

[4]الحريري محمد مرسي، جغرافية السياحة، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،1999،ص18.

[5]إبراهيم بظاظو، السياحة البيئة وأسس استدامتها ، الوراق للنشر،عمان2010،ص140.

[6]فؤاد بن غضبان،السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان،ط2015،1،ص68.

[7]المرجع السابق،ص82.

[8]، فؤاد بن الغضبانمرجع سابق،ص82،81.

[9]بومدين طاشمة، التنمية المستدامة وإدارة البيئة بين الواقع ومقتضيات التطور ، مكتبة الوفاء القانونية ،الإسكندرية،ط1،ص356،355.

[10]مستقبلنا المشترك ، اللجنة العالمية للبيئة والتنمية لعام 1987، ترجمة محمد كامل عارف، سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت،1987،ص75.

[11]نايلة نجادي، خالد خباش، المؤتمر العلمي الدولي التنمية المستدامة والكفالة الاستخدامية للموارد ، سطيف،2008،ص10.

[12]محمد بوشدوب، التنمية المستدامة في ضوء القانون الدولي للبيئة ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر،2002،ص41-42.

[13]خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة المستدامة في ظل العولمة المعاصرة،ص28-29.

[14]عماري عمار، إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها

[15]سنوسي سعيدة ،الآثار البيئية والصحية للاستهلاك الصناعي للطاقة الحفرية ودور التنمية المستدامة ،دراسة حالة الجزائر، مذكرة الماجستير،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة باجي مختار،عنابة،2009-2010 ص110،109

[16]باتر محمد علي وردم، العالم ليس للبيع، مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، الأهلية للنشر، ط1، عمان،2003،ص218.

[17]نوزاد عبد الرحمان الهيتي، حسن إبراهيم المهندي، التنمية المستدامة في دولة قطر الانجازات والتحديات، اللجنة الدائمة للسكان ديسمبر2008،ص23-25.

[18]باتر محمد علي وردم،مرجع سابق،ص2014.

[19]فؤاد بن غضبان، مرجع سابق،ص98.

[20]عبد السلام محصول، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب، مذكرة ماجستير، تخصص، الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة ،سطيف،الجزائر،2013-2014،ص17.

[21]أحلام خان، صورية زاوي، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية ، أبحاث اقتصادية وإدارية ،01،04، 2010،ص224-225.

[22]سهام بجاوي، التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية السياحية ،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية بومرداس، جامعة محمد بوقرة.

[23]دليلة بركان،نور الدين بولغلام، حفيظة شمشام، السياحة البيئية كعامل أساسي لتحقيق التنمية السياحية المستدامة،ولاية بسكرة نموذجا،مجلة نماء للاقتصاد والتجارة،المجلد4،العدد02،ديسمبر2020،ص128.

[24]محسن أحمد الحضري،السياحة البيئية ، محموعة النيل العربية، القاهرة،2005ص55.

[25]Zenaida l.cruz.principle of tourism part 1 rex book store.inc.manila.philipnes.2006p223.

[26]Stephen.wearing.john neil.ecoutourism.impacts.potentials and possibillities.second edition.butterworth heinemann.hungary.2009.p126.

[27]عبد السلام محصول ، مرجع سابق،ص114.

[28]محسن احمد الحضيري،السياحة البيئية ، محموعة النيل العربية، القاهرة 2005ص59.

[29]Marie Lesquin. Écotourisme et gouvernance participative presse de l'Université du québec.Canada.2001.p24.25.

[30]محسن أحمد الحضري ،مرجع نفسه،ص61.

[31]Dimitrios Daamantis.Ecotourism managment and assessment.tj i digital padstow.cornwall.uk 2004.p15.

[32]Geraldin foger la mondialisation contre le contre le développement durable. P.i.e. peter .lang.bruxelles. Belgique.2006p289.